دور التكوين على مستوى مركز تطوير المقاولاتية بجامعة امحمد بوقرة بومرداس في تجسيد المشاريع الصغيرة والمتوسطة

The role of training at the Center of Development Entrepreneurship of Boumerdes University in realizing small and medium-sized projects

زهير شلال*
جامعة امحمد بوقرة بومرداس، الجزائر
z.chellal@univ-boumerdes.dz

حسين قاصب
جامعة امحمد بوقرة بومرداس، الجزائر
h.gaceb@univ-boumerdes.dz

تاريخ الاستلام: 2024/03/27 **تاريخ القبول: 2024/05/27** **تاريخ النشر: 2024/06/30**

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى إبراز دور التكوين بمركز تطوير المقاولاتية بالجامعة في مرافقة حاملي المشاريع المصغرة للتجسيد الفعلي للفكرة وتحويلها إلى مشروع مربح بالتنسيق مع الوكالة الوطنية لدعم وترقية المقاولاتية، حيث تركز إشكالية الدراسة على محاولة تقييم مدى جودة برامج التكوين الذي استفاد منه 40 طالبا جامعيا من حاملي المشاريع بمركز تطوير المقاولاتية بجامعة امحمد بوقرة ببومرداس خلال شهر فيفري 2024، حيت تم توزيع 33 استمارة استبيان منها 30 قابلة للتحليل، والقائمة على فرضية أن التكوين على مستوى مركز تطوير المقاولاتية بالجامعة يساهم بشكل فاعل في تجسيد المشاريع الصغيرة والمتوسطة من خلال تحسين أداء حاملي المشاريع، والذي تبين من تحليل نتائج الاستبيان بأن الفرضية محققة؛ إذ إن مجمل إجابات أفراد العينة كانت إيجابية، وذلك بالنسبة لجميع أبعاد محاور الدراسة.

الكلمات المفتاحية: التكوين، المقاولاتية، التدريب، مشاريع صغيرة ومتوسطة.

تصنيف JEL: A290, D90

---

* **المؤلف المرسل**

Abstract:

This research paper aims to highlight the role of training at the Entrepreneurship Development Center at the university in supporting micro-project holders to actualize their ideas and transform them into profitable ventures in coordination with the National Entrepreneurship Support and Development Agency. The study focuses on evaluating the quality of training programs received by 40 university students, who are project holders at the Entrepreneurship Development Center of Boumerdes University, during February 2024.

This study is based on the hypothesis that training at the Center of Development Entrepreneurship at Boumerdes university effectively contributes to the realization of small and medium-sized projects by improving the performance of project holders. Analysis of the survey results revealed that the hypothesis is confirmed, as the overall responses of the sample individuals were positive regarding all study dimensions.

Keywords: Training, Entrepreneurship, Development, Small and medium projects

JEL Classification Codes: A290, D90.

مقدمة:

يشير مصطلح التكوين بشكل عام إلى التحسين والتطوير والتغيير نحو الأفضل، وكذلك تطوير الشخص في المعلومات والقدرات والمهارات والأفكار التي يمتلكها، فالتكوين يتيح للأفراد زيادة معلوماتهم وتطوير أفكارهم وتنمية مهاراتهم، وصقل قدراتهم، من أجل تحسين مستوى أدائهم.

وفي هذا السياق يأخذ التكوين المسبق لحاملي المشاريع المسجلة في مركز تطوير المقاولاتية بعدا استراتيجيا هاما لإنجاح التجسيد والتنفيذ الفعلي للمشاريع التي بلغت مرحلة نضوج متقدمة، والتي تم احتضانها في المراحل الأولى للانتقال من الفكرة إلى إنجاز المشروع وطلب التمويل من الوكالة الوطنية لدعم وتطوير المقاولاتية، التي تعمل بالتنسيق مع مراكز تطوير المقاولاتية لمرافقة حاملي المشاريع قبل إيداع طلبات التمويل، وذلك عن طريق فرض شرط إجبارية الاستفادة من دورة تكوين وتدريب مجانية لحاملي المشاريع وحضورية على مدار خمسة عشر يوما، والتي تهدف إلى تلقين وتدريب حاملي المشاريع المصغرة أساسيات المقاولاتية في شكل ورشات تفاعلية تتضمن عدة محاور تنطلق من إنشاء الفكرة إلى تحديد الإستراتيجية إلى غاية تحديد نوع المؤسسة التي تتلاءم مع حجم وطبيعة النشاط، بالإضافة إلى تقديم أساسيات حول طبيعة وأنواع مصادر التمويل ومفاهيم عامة حول طبيعة النظام المالي والمحاسبي والالتزامات الجبائية الواجب على مسير المؤسسة الإلمام بها.

وفي هذا الإطار يمكن صياغة إشكالية الدراسة كالآتي: هل يساهم التكوين في مراكز تطوير المقاولاتية الجامعية في تجسيد المشاريع المصغرة للطلبة الذين استفادوا من تكوين بالمركز؟

وللإجابة عن إشكالية الدراسة تم بناء الفرضية الرئيسة للدراسة على النحو التالي:

يساهم التكوين على مستوى مركز تطوير المقاولاتية لجامعة امحمد بوقرة ببومرداس في تجسيد المشاريع الصغيرة والمتوسطة من خلال تحسين أداء حاملي المشاريع؛ والتي تنقسم بدورها إلى الفرضيات الفرعية التالية:

- ✓ يساهم التكوين على مستوى مركز تطوير المقاولاتية للجامعة في تحسين الأداء المالي لحاملي المشاريع؛
- ✓ يساهم التكوين على مستوى مركز تطوير المقاولاتية في تحسين الأداء التسويقي لحاملي المشاريع؛

- ✓ يساهم التكوين على مستوى مركز تطوير المقاولاتية في تحسين الأداء العلاقاتي لحاملي المشاريع؛
- ✓ يساهم التكوين على مستوى مركز تطوير المقاولاتية في تحسين الأداء الاستراتيجي لحاملي المشاريع؛
- ✓ يساهم التكوين على مستوى مركز تطوير المقاولاتية في تحسين الأداء التنفيذي لحاملي المشاريع؛
- ✓ يساهم التكوين على مستوى مركز تطوير المقاولاتية في تحسين الأداء التكنولوجي لحاملي المشاريع.

تهدف هذه الدراسة إلى بيان مدى أهمية وجودة التكوين المؤطر من طرف مركز تطوير المقاولاتية لحاملي المشاريع من الطلبة بجامعة امحمد بوقرة ببومرداس، والذين استفادوا من تكوين في أساسيات المقاولاتية وقواعد إنشاء وتسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عن طريق تحليل بيانات استبيان يهدف إلى استقصاء مدى رضى المتدربين من جودة برامج الدورة التكوينية في مجال اكتساب مهارات تؤهلهم للنجاح في سلم التقييم الانتقائي في نهاية الدورة المعد من الوكالة الوطنية لدعم وتطوير المقاولاتية للرفع من فرص قبول الطلبات.

أما بالنسبة للمنهج المتبع في هذه الدراسة، فسيتم الاعتماد على المنهج الاستدلالي، ووفق أسلوب وصفي تحليلي يعتمد على جمع بيانات الدراسة الميدانية من خلال الاستبيان المعد لدراسة الموضوع، ومن ثم وصف البيانات وتحليلها باستخدام مختلف الأساليب الإحصائية.

وللإحاطة بمختلف جوانب موضوع الدراسة تم تقسيمها إلى محورين أساسيين، حيث يركز المحور الأول من الدراسة على عرض مفهوم وأهمية التكوين وانعكاساته على تحسين الأداء، أما المحور الثاني من الدراسة فتم تخصيصه لتحليل نتائج الاستبيان حول دور التكوين على مستوى مركز تطوير المقاولاتية للجامعة في تجسيد المشاريع الصغيرة من خلال تحسين أداء حاملي المشاريع.

أولا. التكوين وانعكاساته على تحسين الأداء:

بما أن التكوين يضمن تطوير مهارات الأفراد ويعزز أداءهم، فهو بذلك يساهم إلى حد كبير في تميز منظمات الأعمال ووضعها في الصدارة والريادة، ومن دونه تتخلف المنظمة عن تحقيق مستوى التقدم المرغوب، وبذلك تفقد الفرص لتحقيق الريادة في أسواقها، فمنظمات الأعمال المتميزة هي التي تهتم بالتكوين وتجعل منه فلسفة وثقافة، وهي تلك التي تربطه باستراتيجياتها وخططها وأهدافها.

1. مفهوم التكوين:

تختلف تعاريف التكوين باختلاف وجهات نظر الكتاب إلى عملية التكوين، ومن أهم التعاريف ما يمكن ذكره فيما يلي:

حسب كشواي باري فإن التكوين هو تلك العملية التي تقوم أساسا على تعليم الأفراد وتلقينهم للمهارات، وإعطائهم المعرفة أو السلوك اللازم حتى يتمكنوا من تنفيذ مسؤولياتهم (باري، 2006)؛

ويعرف التكوين كذلك على أنه ذلك النشاط المخطط، والذي يهدف في جوهره إلى إحداث تطوير إيجابي في الفرد والجماعة من ناحية المعلومات والخبرات والمهارات ومستويات الأداء وكذا طرق العمل، مما يجعل هذا الفرد أو تلك الجماعة أكثر استعدادا لأجل إنجاز أعمالهم بكفاءة وإنتاجية عالية (صقر، 1969)؛

كذلك يمكن القول بأنه هو العملية التي تساعد الأفراد على التأقلم مع أحوال العمل في الوظيفة الحالية والمستقبلية، بالإضافة إلى أنه يكسب الفرد المهارة الضرورية والمعرفة التي تساعد على العمل بفاعلية (kenny I، 1992)

على الرغم من أن تنمية الكفاءات عادة ما ينظر إليها من زاوية التكوين مع كل التنوعات التي يمنحها، إلا أنه لا يجب أن ننسى مظاهر أخرى للإدارة تساهم مباشرة في هذه التنمية، خصوصا تنظيم العمل، تعدد المهام، النمط المتبنى في الإدارة كلها تمارس تأثيرا على الكفاءات التي يكتسبها الفرد في تكوين ما(محمد، 2009).

وعليه فإن وضع أي تعريف للتكوين يجب أن يأخذ في الحسبان السياق الذي سيتم فيه التكوين والغرض منه، فإذا كان الغرض منه يعود لأسباب شخصية تتعلق بالفرد ولا دخل للمنظمة فيها فيمكن تعريفه بأنه ذلك النشاط المخطط وفقا لمراحل محددة يتولاه الفرد بإحداث تغيير في معرفته وقدراته ومهارته؛ أما إذا تم التكوين في سياق تنظيمي تستفيد منه المنظمة والفرد، فإنه يمكن تعريفه بأنه ذلك النشاط المخطط وفقا لمراحل محددة يقوده الفرد أو المنظمة بإحداث تغيير في المعارف والقدرات والمهارات من أجل تحسين وتطوير الأداء الحالي أو الاستعداد لأداء وظائف مستقبلية.

2.أهمية التكوين

لقد أدى تنامي اعتماد كافة منظمات الأعمال على رأس المال البشري في تحقيق غاياتها وأهدافها إلى تزايد معتبر في أهمية الدور الذي يؤديه الأفراد خلال جميع مراحل دورة حياة منظمات الأعمال

والذي بدوره يعتمد على مدى كفاءة العاملين والمهارات التي يتمتعون بها كمحصلة نهائية لتدريبهم وإعدادهم إعدادا صحيحا، هذا ويعد التكوين الشريان الأساسي المغذي لكفاءة العاملين، وينمي قدراتهم ومهاراتهم. وتبرز أهميته من عدة جوانب هي:

- ✓ التكوين صفة منظمات الأعمال الحديثة التي تسعى إلى التحديث في المجالات التقنية المرتبة؛
- ✓ التكوين يحسن من قدرات الفرد وينمي مهاراته، مما يساهم في تحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي للفرد وزيادة الأمان الوظيفي؛
- ✓ التكوين مهم لكافة العاملين (محمد، 2009).

على الرغم من أن تنمية الكفاءات عادة ما ينظر لها من زاوية التكوين مع كل التنوعات التي يمنحها، إلا أنه لا يجب أن ننسى مظاهر أخرى للإدارة تساهم مباشرة في هذه التنمية، خصوصا تنظيم العمل، تعدد المهام، النمط المتبنى في الإدارة كلها تمارس تأثيرا على الكفاءات التي يكتسبها الفرد في تكوين ما. كما توجد عمليات أخرى لتسيير الموارد البشرية تشجع أيضا هذه التنمية، وبالتحديد نظام التعرف على القدرات الذي يمكن من خلاله القيام بعملية تقييم الأفراد عن طريق مراكز التقييم التي تم إنشاؤها لهذا الغرض، ونظام الأجور الذي يشجع أو على العكس يعطل اكتساب كفاءات جديدة(emerry yves, 2008).

وفي هذا السياق، تبرز أهمية التكوين لحاملي المشاريع، حيث غالبا ما يتم تبرير فشل المقاول بضعف مهاراته وكفاءاته، في هذا الصدد من المهم إعداد نظام تكويني متخصص في مجال إدارة الأعمال على مستوى النظام التعليمي وهيئات الدعم والمرافقة (ياسين، 2022)، إضافة إلى ذلك يعتبر التكوين من أهم الأدوات التي تساهم بشكل فعّال في تكريس ثقافة المقاولاتية لدى الطالب الجامعي.

حيث يعتبر التكوين محورا أساسيا في تنمية المقاولاتية وتطوير المهارات والسمات العامة لها، لذلك لابد من استثمار دور التعليم في تنمية روح المقاولاتية لدى الطلبة وتحسين توجيهاتهم وأفكارهم المستقبلية (فراح، 2021).

وعلى هذا الأساس يمكن تلخيص أهمية التعليم المقاولاتي في العناصر الآتية:

- ✓ الخطوة الأولى في غرس روح المبادرة وزيادة فرص نجاح الأعمال؛
- ✓ يصنع قادة متكونين، مبدعين، مبتكرين، مما قد يساهم في إحداث تغيير كبير في مستقبل الاقتصاد، ويساهم في تحقيق استدامة المشاريع، ومن ثمّ تنمية الاقتصاد وإنعاشه؛

- ✓ رفع من نسبة الأفكار الجديدة التي تتميز بالإبداع (ناصري، 2019).

3. مواءمة التكوين وتنمية الكفاءات مع استراتيجية المنظمة:

تعترف مختلف منظمات الأعمال الحديثة بأن وجود رأس المال البشري الذي يتمتع بمستويات عالية من المهارات هو المصدر الرئيس للميزة التنافسية، ومن ثمّ فإن كلاً من التكوين والتنمية يتلاءمان وبشدة، كما يعد التكوين جزءا لا يتجزأ من استراتيجية الموارد البشرية، فاعتمادا على نوع الاستراتيجية التنافسية التي تتبناها المنظمة يمكن إيجاد مختلف الروابط التحليلية:

- ✓ الاستراتيجيات الموجهة لدورة حياة المنظمة تحتاج إلى أن يتكيف الموظفون وخاصة أساليب الإدارة مع الظروف المتغيرة؛
- ✓ تلك الاستراتيجيات التي تركز على المواقع التنافسية من خلال التمايز من المحتمل أن تضع مزيدا من التركيز على عملية الابتكار والتخصص في الكفاءات المميزة؛
- ✓ وبالمثل الاستراتيجيات التي تركز على تحقيق الهدف الاستراتيجي من المرجح أن تؤدي إلى تعريفات؛
- ✓ الكفاءات التي تساعد المنظمة على المنافسة بشكل فعّال(linda, 2001)

ومنه يتضح أن تنمية الموارد البشرية من خلال التكوين يعد جزءا أساسيا لبناء ميزة تنافسية مستدامة، كما أن التكوين يساعد في خلق قوة عاملة أكثر إنتاجية ومهارة وقابلة للتكيف.

ثانيا. دور التكوين على مستوى مركز تطوير المقاولاتية لجامعة امحمد بوقرة بومرداس في تجسيد المشاريع الصغيرة من خلال تحسين أداء حاملي المشاريع

يركز هذا المحور على عرض مراحل إعداد وتحليل نتائج الاستبيان الذي وزع على عينة الدراسة، والمتمثلة في الدفعة الأولى من الطلبة لحاملي لمشاريع إنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة، والتي بلغت نسبة متقدمة من الإنجاز، الأمر الذي يؤهلهم للاستفادة من دورة تكوينية خلال شهر فيفري 2024 على مستوى مركز تطوير المقاولاتية بجامعة بومرداس وبمشاركة مباشرة وفعالة لإطارات من الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية فرع بومرداس.

1.طبيعة التكوين المقدم على مستوى مركز تطوير المقاولاتية بومرداس

استهدف التكوين الذي تم تحت تأطير مركز تطوير المقاولاتية الطلبة حاملي مشاريع إنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة، والتي بلغت مشاريعهم نسبة متقدمة من النضوج تؤهلهم لطلب تمويل من الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية، حيث تمت الدورة التكوينية في شكل دروس عملية وورشات خلال خمسة عشر يوما حضوريا موزعة في شكل محاور ملخصة في الجدول الآتي:

الجدول رقم 01 : محاور الدورة التكوينية

محاور الأسبوع الأول للدورة التكوينية بمركز تطوير المقاولاتية دورة فيفري2024	
المحور الأول: أساسيات المقاولاتية تحت إشراف أساتذة من جامعة بومرداس	الموضوع 01: دوافع المقاول
	الموضوع 02:وضع الأهداف المقاولاتية
	الموضوع03:الكفايات اللازمة للمقاول
	الموضوع04: مهارات وإدارة الذات والوقت.
	الموضوع05: توليد فكرة المشروع
	الموضوع06 :الإبداع والابتكار
	الموضوع07 :تقييم فرص الأعمال
المحور الثاني: التخطيط الاستراتيجي للمؤسسة تحت إشراف أساتذة من جامعة بومرداس	الموضوع 01: مخطط الأعمال
	الموضوع 02:اختيار السوق المناسبة
	الموضوع03:استراتيجيات التسويق
	الموضوع04: استراتيجيات البيع
	الموضوع 06:تحديد رأس المال اللازم
	–الموضوع 05:تحديد تكاليف المشروع
	الموضوع07: التعرف على مصادر التمويل
	الموضوع08: احتساب نقطة التعادل وتحليل الحساسية
محاور الأسبوع الثاني للدورة التكوينية بمركز تطوير المقاولاتية دورة فيفري 2024	
المحور الثالث: إدارة العمليات والموارد	الموضوع 01: عملية الشراء الفعال وضبط المخزون
	الموضوع02: إدارة الموارد البشرية والقيادة الإدارية
	الموضوع 03:الإدارة المالية والمحاسبية
المحور الرابع:	الموضوع 01: الإجراءات الإدارية لإنشاء المؤسسة

إنشاء المؤسسة والأطر القانونية تحث اشراف إطارت من الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية	الموضوع 02: النظام الضريبي والالتزامات الضريبية
	الموضوع 03: الإعفاءات الجبائية في وكالة NESDA
	الموضوع 04: إنشاء المؤسسة والإجراءات الإدارية
المحور الخامس: نشاطات تفاعلية وتطبيقية حسب طبيعة كل محور موزعة على الأسبوعين	لعبة (تحديد الأولويات)، (الصفات القيادية)، (التواصل)
	لعبة المؤسسة ودراسة حالة
	عرض تجارب ناجحة
	التقييم اليومي لمخرجات التكوين

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على البرنامج المعتمد خلال الدورة التكوينية، بتصرف

وتجدر الإشارة بأن محاور الدورة التكونية محددة من طرف الوزارة الوصية وموحدة على المستوى الوطني لكافة مراكز تطوير المقاولاتية المعتمدة بالجامعات الجزائرية، وذلك بالتنسيق مع إطارات الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية عن طريق تخصيص وتفرغ الإطارات للإشراف والمتابعة الميدانية على مستوى مركز تطوير المقاولاتية بجامعة بومرداس طيلة فترة الدورة التكوينية لمرافقة الأساتذة الجامعيين المشرفين على التكوين والاحتكاك المباشر مع حاملي المشاريع للإجابة عن انشغالاتهم الميدانية، خاصة في مجال شروط ومتطلبات تكوين ملف طلب الدعم والتمويل من طرف الوكالة، بالإضافة إلى إعداد نماذج مصممة مسبقا لمخطط الأعمال وشروط إعداده يمكن تكييفه حسب طبيعة كل مشروع يوضع تحت تصرف المتكونين لاستعماله لأغراض المحاكاة والتقييم الافتراضي للتقييم، وذلك وفق سلم التنقيط المعتمد من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية، والذي يكون محل تقييم عند نهاية الدورة التدريبية التي تكللت بمنح شهادات إتمام متطلبات التكوين لحاملي المشاريع.

ولتحقيق ذلك حاول المكونون قدر الإمكان الابتعاد عن الأدوات التقليدية في التكوين، حيث نجد أن الأساليب الحديثة للتكوين، أو ما يسمى بالأساليب النشطة التي تركز على بناء المعرفة ونقل المعلومات من خلال التجربة والواقع، مما يساعد الطالب على حل المشكلات ومحاكاة الواقع (إيمان، 2024).

2. تصميم الدراسة:

لأجل التمكن من تحديد دور التكوين على مستوى مركز تطوير المقاولاتية لجامعة بومرداس في تجسيد المشاريع الصغيرة فقد تم قياس آراء المشاركين في التكوين حول هذا الموضوع، وذلك من خلال بناء استبيان ملائم للإجابة عن فرضيات الدراسة. وفيما يلي عرض موجز لتصميم الدراسة:

1.2.مجتمع وعينة الدراسة:

بما أن الموضوع محل الدراسة يختص بدراسة دور التكوين على مستوى مراكز تطوير المقاولاتية في تجسيد المشاريع الصغيرة، مع دراسة حالة مركز تطوير المقاولاتية لجامعة بومرداس، فإن مجتمع الدراسة يشمل جميع حاملي المشاريع المستفيدين من التكوينات التي يقدمها المركز، والذين بلغ عددهم 40 طالبا جامعيا منذ افتتاح المركز رسميا خلال شهر فيفري لسنة 2024، وقد تم توزيع الاستبيانات على المشاركين مباشرة بعد انتهاء دورة التكوين التي استفاد منها حاملو المشاريع بمركز تطوير المقاولاتية بجامعة بومرداس، حيث تم جمع 33 استمارة استبيان منها 30 قابلة للتحليل.

2.2.طرق وأساليب جمع البيانات:

بغرض دراسة الفرضيات السابقة تم اللجوء إلى جمع البيانات الأولية من خلال أداة الاستبيان، وذلك لكونها الأداة الأنسب لطبيعة البحث، حيث تم بناء الاستبيان على شكل محورين، مع تقسيم المحور الثاني حسب أبعاد تتوافق والفرضيات السابقة التي تقوم عليها هذه الدراسة، ويمكن توضيح مختلف محاور الاستبيان حسب الجدول الآتي:

الجدول رقم 02: محاور استبيان الدراسة

الجزء	المحور		
الأول	خاص بالبيانات الشخصية (الديموغرافية) لخصائص العينة		
الثاني	مساهمة التكوين في تجسيد المشاريع من خلال تحسين أداء حاملي المشاريع	مساهمة التكوين في تحسين الأداء المالي لحاملي المشاريع	
		مساهمة التكوين في تحسين الأداء التسويقي لحاملي المشاريع	
		مساهمة التكوين في تحسين الأداء العلاقاتي لحاملي المشاريع	
		مساهمة التكوين في تحسين الأداء الاستراتيجي لحاملي المشاريع	
		مساهمة التكوين في تحسين الأداء التنفيذي لحاملي المشاريع	
		مساهمة التكوين في تحسين الأداء التكنولوجي لحاملي المشاريع	

المصدر: من إعداد الباحثين

3.2.اختبار الثبات العام الكلي لأداة الدراسة

لأجل التأكد من مدى ثبات أداة الدراسة، يتم استعمال مقياس ألفا كرونباخAlpha Cronbach فهذا المقياس كلما اقتربت قيمته من الواحد كان الثبات مرتفعا، وبتطبيق هذا المقياس على أداة الدراسة بواسطة البرنامج المستخدم (SPSS)، تم الحصول على النتائج المماثلة في الجدول الآتي:

الجدول رقم 03: قيمة معامل الثبات العام Alpha Cronbach

البيان	عدد العبارات	ثبات المحور
الثبات العام للاستبيان	22	0,812

المصدر: تم اعداده بالاعتماد على نتائج برنامج الحزم الإحصائية SPSS رقم 25

يتضح من خلال الجدول رقم (03) أن معامل الثبات العام لمحاور الدراسة مرتفع، حيث بلغ 0,812 لإجمالي فقرات الاستبيان. وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة بحسب مقياس دانلي والذي اعتمد 60% كحد أدنى.

3. الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

يمكن قياس العوامل الديموغرافية للعينة من خلال الخصائص الشخصية لأفرادها مثل، الجنس، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، العمر... وغيرها، وتتمثل العوامل الديموغرافية للعينة المدروسة لإنجاز هذه الدراسة في:

1.3 توزيع أفراد العينة حسب الجنس

يمكن توضيح التوزيع الإحصائي لأفراد العينة حسب الجنس وفق الجدول الآتي:

الجدول رقم 04: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
01	الجنس	ذكر	12	40
02		أنثى	18	60
	المجموع		30	%100

المصدر: تم اعداده بالاعتماد على نتائج برنامج الحزم الإحصائية SPSS رقم 25

يشير التحليل الإحصائي لمفردات العينة المدروسة أن عدد الذكور فيها يساوي 12، أي ما يعادل نسبة 40 % فقط من أفراد العينة هم من الذكور، في حين كان عدد الإناث فيها يساوي 18 مفردة؛ أي ما يعادل 60% من أفراد العينة، وهذه الغالبية للإناث على حساب الذكور بالعينة نابعة من كون أن غالبية حاملي المشاريع على مستوى مركز تطوير المقاولاتية بجامعة بومرداس هم من العنصر النسوي.

2.3 توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

يمكن توضيح التوزيع الإحصائي لأفراد العينة حسب المؤهل العلمي وفق الجدول الآتي:

الجدول رقم 05: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
01	المؤهل العلمي	ليسانس	9	30,0
02		ماستر	20	66,7
03		دكتوراه	1	3,3
	المجموع		30	%100

المصدر: تم اعداده بالاعتماد على نتائج برنامج الحزم الإحصائية SPSS رقم 25

3.3.توزيع أفراد العينة حسب الخبرة في تجسيد المشاريع

يمكن توضيح التوزيع الإحصائي لأفراد العينة حسب الخبرة في تجسيد المشاريع وفق الجدول الآتي:

الجدول رقم 06: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخبرة في تجسيد المشاريع

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
01	هل سبق لك تجسيد مشروع	لا	**20**	**66,7**
02		نعم	**10**	**33,3**
	المجموع		**30**	**%100**

المصدر: تم اعداده بالاعتماد على نتائج برنامج الحزم الإحصائية SPSS رقم 25

يشير التحليل الإحصائي في الجدول السابق أن غالبيتهم ليست لهم خبرة فعلية في إنشاء أو تجسيد أي مشروع مسبقا، بنسبة 66,7 % ، في حين أن 33,3 % فقط من أفراد العينة قد أسسوا بالفعل مشروعا لهم على الأقل قبل مشاركتهم في التكوين على مستوى مركز تطوير المقاولاتية؛ إلا أن من الملاحظ خلال الاحتكاك والتحاور مع هؤلاء خلال التكوين أن مشاريعهم هي في بدايتها فقط، ويعاني

غالبيتهم من نقص الخبرة وعدم التمكن بعد من التموضع في السوق وبدء تحقيق الأرباح، وهذا يؤكد على أهمية حصول جميع حاملي المشاريع على التكوين اللازم لأجل تمكينهم من إطلاق وإنجاح مشاريعهم.

4. تحليل ومناقشة فرضيات الدراسة

يتكون المحور الثاني المتعلق بقياس مساهمة التكوين في تجسيد المشاريع المقاولاتية من خلال تحسين أداء حاملي المشاريع من 06 أبعاد و22 عبارة، وقد تم خلال هذه الدراسة استخدام اختبار ستيودنت (تم التأكد من التوزيع الطبيعي للبيانات وتحقق شروط تطبيق الاختبار) لتحليل الاتجاه بهدف التأكد من مدى تحقق كل بعد من أبعاد المحور، وكذا العبارات المكونة لهذه الأبعاد، وذلك انطلاقا من إجابات أفراد العينة، على أساس وسط فرضي بقيمة 3 (ذلك أن المقياس المطبق هو مقياس ليكرت الخماسي)، عند مستوى موثوقية يبلغ 95%.ويمكن توضيح النتائج المتوصل إليها في الجدول الآتي:

الجدول رقم (07): عرض النتائج الخاصة بمستوى مساهمة التكوين في تحسين أداء حاملي المشاريع

الأبعاد	قيمة اختبار ستودنت	الدلالة (sig)	قيمة المتوسط	تحليل النتيجة الإحصائية(الاتجاه)
مساهمة التكوين في تحسين الأداء المالي لحاملي المشاريع	10,79	,000	4,2333	دلالة اختبار ستودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة، أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن هذا البعد محقق.
مساهمة التكوين في تحسين الأداء التسويقي لحاملي المشاريع	10,84	,000	4,2667	دلالة اختبار ستودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة، أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن هذا البعد محقق.

مساهمة التكوين في تحسين الأداء العلاقاتي لحاملي المشاريع	10,14	,000	4,3000	دلالة اختبار ستودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة، أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن هذا البعد محقق.
مساهمة التكوين في تحسين الأداء الاستراتيجي لحاملي المشاريع	7,549	,000	3,8667	دلالة اختبار ستودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة؛ أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب؛ أي أن هذا البعد محقق.
مساهمة التكوين في تحسين الأداء التنفيذي لحاملي المشاريع	12,77	,000	4,4667	دلالة اختبار ستودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة؛ أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن هذا البعد محقق.
مساهمة التكوين في تحسين الأداء التكنولوجي لحاملي المشاريع	2,164	,039	3,3667	دلالة اختبار ستودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة، أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن هذا البعد محقق.
محور مساهمة التكوين في تحسين أداء حاملي المشاريع	12,04	,000	4,1667	دلالة اختبار ستودنت أقل من 0.05 وقيمته موجبة، أي هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحقيقي في الاتجاه الموجب، أي أن هذا البعد محقق.

المصدر: تم إعداد الجدول بناء على مخرجات SPSS.

من الجدول السابق يتضح ما يلي:

محور مساهمة التكوين في تحسين أداء حاملي المشاريع محقق، ومن ثم فإن الفرضية الرئيسة للدراسة، والتي تنص على أن التكوين على مستوى مركز تطوير المقاولاتية لجامعة بومرداس يساهم بشكل فاعل في تجسيد المشاريع الصغيرة والمتوسطة من خلال تحسين أداء حاملي المشاريع، محققة، إذ إن مجمل إجابات أفراد العينة كانت إيجابية، وذلك بالنسبة لجميع أبعاد المحور، ومنه يمكن استنتاج ما يلي:

- ✓ بالنسبة للفرضية الجزئية الأولى: يساهم التكوين على مستوى مركز تطوير المقاولاتية لجامعة بومرداس في تحسين الأداء المالي لحاملي المشاريع، محققة. إذ كانت جميع عبارات هذا البعد في الاتجاه الموجب، ومنه يمنكن القول إن:

– للتكوين على مستوى مركز تطوير المقاولاتية دور أساسي في الحصول على تمويل من طرف وكالات الدعم والمرافقة، كما يساعد الطلبة على فهم مراحل عمل وتجسيد الخطط المالية والتمويلية لمشاريعهم.

– يقدم مركز تطوير المقاولاتية خدمات مالية وتمويلية كافية وتلبي احتياجات المشاريع المسجلة، وذلك بالتنسيق مع الأساتذة المدربين.

- ✓ بالنسبة للفرضية الجزئية الثانية: يساهم التكوين على مستوى مركز تطوير المقاولاتية في تحسين الأداء التسويقي لحاملي المشاريع محققة، حيث ساهم التكوين لحاملي المشاريع في:

– مساعدتهم في إعداد خطط تسويقية للمشاريع المحتضنة وربط مشاريعهم بالسوق المحلي.

– المساهمة في توفير المعلومات الضرورية حول السوق والمنافسين.

- ✓ بالنسبة للفرضية الجزئية الثالثة: يساهم التكوين على مستوى مركز تطوير المقاولاتية في تحسين الأداء العلاقاتي لحاملي المشاريع، محققة. حيث أفاد هذا التكوين لحاملي المشاريع في:

– توفير فرص إقامة شبكة علاقات مع المشروعات المسجلة ومشاريع أخرى.

– توفير فرص التواصل مع الجهات الداعمة للمشاريع الريادية، وكذا والسلطات المحلية، لأجل دعم المتدربين في إنشاء مشاريعهم.

- ✓ بالنسبة للفرضية الجزئية الرابعة: يساهم التكوين على مستوى مركز تطوير المقاولاتية في تحسين الأداء الاستراتيجي لحاملي المشاريع، محققة. حيث ساعد التكوين حاملي المشاريع في تحديد الأولويات الاستراتيجية للمشروع.
- ✓ بالنسبة للفرضية الجزئية الخامسة: يساهم التكوين على مستوى مركز تطوير المقاولاتية في تحسين الأداء التنفيذي لحاملي المشاريع، محققة. حيث يقدم مدربو مركز تطوير المقاولاتية نصائح وإرشادات للمتدربين حاملي المشاريع، بالإضافة إلى تقديم استشارات خاصة بأعمال المحاسبة، والموارد البشرية، والتمويل، والإدارة، والبحث والتطوير ... إلخ
- ✓ بالنسبة للفرضية الجزئية السادسة: يساهم التكوين على مستوى مركز تطوير المقاولاتية في تحسين الأداء التكنولوجي لحاملي المشاريع، محققة. فبالإضافة إلى برنامج التكوين الأساسي الذي استفاد منه حاملو المشاريع، يقدم مدربو مركز تطوير المقاولاتية لجامعة بومرداس العديد من التوجيهات حول استغلال التكنولوجيات الحديثة والذكاء الاصطناعي في تجسيد وإدارة المشروع.

خاتمة:

أصبحت الدورة التدريبية المؤطرة من طرف مركز تطوير المقاولاتية، وبالتنسيق مع إطارات الوكالة الوطنية لدعم وتطوير المقاولاتية، إجبارية بعد الإصلاحات الحديثة للمنظومة القانونية لتمويل المشاريع المصغرة عن طريق الوكالة، حيث تضمنت هذه الدورة التكوينية برنامجا مكثفا لتكوين حاملي المشاريع على مدار خمسة عشر يوما موجه لفائدة حاملي المشاريع التي بلغت نسبة نضوج معتبرة تستوفي متطلبات الانتقال إلى مرحلة التنفيذ والتجسيد الفعلي للمشروع، وفي هذا السياق تتبيّن أهمية تكوين حاملي المشاريع في مجال التسيير وتلقينهم أساسيات إنشاء وتسيير وطلب تمويل المشاريع لتعظيم حظوظهم للفوز بالموافقة على تمويل الوكالة الوطنية لدعم وترقية المقاولاتية من جهة، وتعظيم فرص استدامة وبقاء المؤسسات المصغرة من جهة أخرى، الأمر الذي تم تأكيده بعد تحليل نتائج الاستبيان التي تؤكد صحة فرضية أن التكوين على مستوى مركز تطوير المقاولاتية لجامعة بومرداس ساهم بشكل فاعل في تجسيد المشاريع المصغرة؛ إذ إن مجمل إجابات أفراد العينة كانت إيجابية وذلك بالنسبة لجميع أبعاد محاور الدراسة.

وبناء على سبق يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- ✓ تكثيف استعمال أدوات التدريب التشاركي في برنامج التكوين في شكل ورشات عمل تتضمن المشاريع المتقاربة حسب القطاعات لتسهيل عمليات الإسقاط الميداني بواسطة تطبيقات عملية مصممة مسبقا تتلاءم مع طبيعة المشاريع.
- ✓ تعميم استعمال التعلم عن طريق التطبيق أو ما يعرف بالتعلم المرتكز على التجربة في مراكز تطوير المقاولاتية في مختف محاور برنامج التكوين لفائدة حاملي المشاريع بهدف الابتعاد عن الأساليب التقليدية للتدريس في شكل محاضرات، بهدف التركيز على اكتساب مهارات في التسيير من أجل تحقيق استدامة المشاريع والرفع من فرص الحصول على التمويل من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية وتحسين نتائجه وفق سلم ومعايير انتقاء المشاريع من طرف الوكالة.
- ✓ بناء آليات لمرافقة حاملي المشاريع بعد التكوين في شكل ورشات مصغرة بصفة دورية.
- ✓ ضرورة تصميم قالب مسبق لمحفظة أدوات التسيير التي تشكل الترجمة المالية للمشروع والمكون الأساسي لملف طلب التمويل من الوكالة الوطنية لدعم وتطوير المقاولاتية، مثل مخطط الأعمال الميزانية التقديرية للمبيعات والتكاليف، الخطة التسويقية، القوائم المالية التقديرية، دراسة السوق ...، يوضع تحت تصرف حاملي المشاريع عند بداية التكوين.
- ✓ تكوين المكونين بصفة دورية وتحفيزهم ماديا ومعنويا لاستقطاب المهارات والكفاءات المتخصصة في الجانب العملي والميداني لتذليل صعوبات تجسيد المشاريع المصغرة من طرف الطلبة، بالإضافة إلى دعم المراكز بالتجهيزات والمرافق الضرورية للرفع من جودة التكوين.
- ✓ التعريف بنشاط مراكز تطوير المقاولاتية في الوسط الطلابي والتقرب منهم عن طريق النوادي العلمية، وتنظيم أيام تحسيسية في مختلف الكليات والأقسام بالجامعات.
- ✓ إنشاء قاعدة بيانات مشتركة بين مختلف مراكز تطوير المقاولاتية لاستغلالها في دورات التكوين.
- ✓ إصدار بصفة دورية دليل للمتدربين وآخر للكونيين يغطي مختلف برامج التكوين.
- ✓ إنشاء مجلة متخصصة تحت تأطير مركز تطوير المقاولاتية تعنى بنشر الأبحاث العلمية والتجارب الدولية والوطنية المتخصصة في المقاولاتية.

قائمة المراجع

1. حفصي بونبعو ياسين. (2022). واقع وآفاق تطوير المقاولاتية في الجزائر للمساهمة في تنمية الاقتصاد الوطني . *دفاتر البحوث العلمية*، 159.
2. العبد صقر. (1969). القيادة الإدارية والتدريب في خدمة المدينة. *مجلة الإدارة*(3)، 88.
3. كرم وفاء، حداد إيمان. (2024). تدريس مقياس المقاولاتية في الجامعات الجزائرية كآلية حديثة لتحفيز الطلبة على إنشاء مشاريع اقتصادية خاصة. *مجلة دراسات اقتصادية*، 544.
4. كواشي باري. (2006). *إدارة الموارد البشرية*. مصر: دار الفاروق للنشر والتوزيع .
5. ليلى بن عيسى، الزهرة ناصري. (2019). التعليم المقاولاتي وأثره على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة دراسة استطلاعية لآراء طلبة المقاولاتية بجامعة –بسكرة. مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، 234.
6. هيثم حمود، السور مروان محمد. (2009). *إدارة المنشآت المعاصرة*. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
7. donnelly E kenny I .(1992) .*manpower training and devlopement* .london: harras.
8. francois gonin emerry yves .(2008) .*gérer les ressources humaines: des theorie aus outils* .france: presses polytechnique et universitaires romande.
9. holbeche linda .(2001) .*aligning human resources and buisness strategy* . london: burtterworth- heinemann.

الملاحق:

الملحق رقم 01: محاور الاستبيان

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجنس: ذكر أنثى

السن: من 20-25سنة أو أقل / من 26-31 سنة أو أقل / أكثر من 31 سنة

المؤهل العلمي: ليسانس / ماستر / دراسات عليا / أخرى

هل أنت موظف حاليا: نعم / لا

هل سبق لك تجسيد مشروع: نعم / لا

البعد	العبارات	غير موافق اطلاقا	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
مساهمة التكوين في تحسين الأداء المالي لحاملي المشاريع	يساهم التدريب الذي أتلقاه على مستوى مركز تطوير المقاولاتية في الحصول على تمويل من طرف وكالات الدعم والمرافقة					
	الخدمات المالية والتمويلية كافية وتلبي احتياجات المشاريع المسجلة					
	يساعد التدريب الذي أتلقاه على مستوى مركز تطوير المقاولاتية في إعداد خطط مالية وتمويلية للمشروع					
مساهمة التكوين في تحسين الأداء التسويقي لحاملي المشاريع	يساعدني التدريب الذي أتلقاه على مستوى مركز تطوير المقاولاتية في إعداد خطط تسويقية للمشاريع المحتضنة					
	يساعدك التدريب الذي تتلقاه على مستوى مركز تطوير المقاولاتية الحاضنة على ربط مشروعك بالسوق المحلي					
	يوفر لي التدريب الذي أتلقاه على مستوى مركز تطوير المقاولاتية المعلومات الضرورية حول مراحل تجسيد المشروع					
	يساهم التدريب الذي أتلقاه على مستوى مركز تطوير المقاولاتية في توفير المعلومات الضرورية حول السوق والمنافسين					
مساهمة التكوين في تحسين الأداء العلاقاتي لحاملي المشاريع	يوفر التدريب الذي أتلقاه على مستوى مركز تطوير المقاولاتية فرص إقامة شبكة علاقات مع المشروعات المسجلة ومشاريع أخرى					
	يقوم مركز تطوير المقاولاتية بالاتصال الخارجي مع الجهات الداعمة للمشاريع الريادية لأجل دعم المتدربين في إنشاء مشاريعهم					
	يساهم مركز تطوير المقاولاتية في خلق قنوات اتصال بين حاملي المشاريع والسلطات المحلية من أجل حصولهم على الدعم اللازم لإنجاح مشاريعهم					
مساهمة التكوين في تحسين الأداء الاستراتيجي لحاملي المشاريع	يساعد مركز تطوير المقاولاتية في توفير الخدمات التقنية والفنية اللازمة للمتدربين لإنشاء مشاريعهم					
	يساعد مركز تطوير المقاولاتية المتدربين أصحاب المشاريع في إعداد الخطط التقنية والفنية لمشاريعهم					
	يقدم مدربو ومستشارو مركز تطوير المقاولاتية الدعم الكافي لتفادي العديد من الأخطاء والسير في الطريق الصحيح نحو الدخول إلى السوق					
	يرافقك مدربو ومستشارو مركز تطوير المقاولاتية في إعداد مخطط الأعمال ودراسة جدوى المشروع					
	يوفر لي التدريب الذي أتلقاه على مستوى مركز تطوير المقاولاتية المعلومات الضرورية حول المنافسين واستراتيجيات المنافسة الممكنة					
مساهمة التكوين في تحسين الأداء التنفيذي لحاملي المشاريع	يساعد مركز تطوير المقاولاتية في توفير الخدمات الإدارية والقانونية اللازمة لإنشاء المشاريع					
	الخدمات الإدارية والقانونية المرافقة للتدريب على مستوى مركز تطوير المقاولاتية تلبي احتياجات تجسيد المشروع					
	يقدم مدربو مركز تطوير المقاولاتية نصائح وإرشادات للمتدربين حاملي المشاريع					
	يقدم مدربو مركز تطوير المقاولاتية استشارات خاصة بأعمال المحاسبة، بالموارد البشرية، بالتمويل، بالإدارة، بالبحث والتطوير ... إلخ					
	تستفيد من الدورات التكوينية التي يقوم بها مركز تطوير المقاولاتية خاصة بالجانب التقني والفني، المالي والتمويلي، الإداري والقانوني، التسويقي والعلاقاتي.					
مساهمة التكوين في تحسين الأداء التكنولوجي لحاملي المشاريع	يوفر التدريب الذي أتلقاه على مستوى مركز تطوير المقاولاتية المعلومات عن كيفية استخدام الأجهزة التكنولوجية (Fab-Lab) لمشروعكم المسجل					
	يوفر التكوين على مستوى CDE المعلومات الكافية حول استغلال التكنولوجيات الحديثة والذكاء الاصطناعي في تجسيد وإدارة المشروع					